

Distr.: General
26 December 2012
Arabic
Original: French

الجمعية العامة



الدورة السابعة والستون

البند ٧٥ (أ) من جدول الأعمال

المحيطات وقانون البحار

رسالة مؤرخة ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ موجهة إلى الأمين العام من
الممثل الدائم لبلجيكا لدى الأمم المتحدة

عملاً بقرار الجمعية العامة ٣٧/٦٥ بآء المؤرخ ٤ نيسان/أبريل ٢٠١١، نُظمت حلقة عمل في بلجيكا من ٢٧ إلى ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢، برعاية الأمم المتحدة، بهدف تقديم الدعم إلى المرحلة الأولى من دورة التقييم الأولى للعملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية. ويشرفني أن أحيل طيه محضر حلقة العمل هذه (انظر المرفق).

أكون ممتناً لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٧٥ (أ) من جدول الأعمال المعنون "المحيطات وقانون البحار".

(توقيع) جان غرول

السفير

الممثل الدائم لبلجيكا

لدى الأمم المتحدة



الرجاء إعادة استعمال الورق

160113 160113 12-66750 (A)



مرفق الرسالة المؤرخة ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لبلجيكا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية]

التقرير النهائي لحلقة العمل التي عُقدت برعاية الأمم المتحدة لدعم العملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية

بروكسل، من ٢٧ إلى ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢

أولا - معلومات أساسية

١ - بناء على التوصيات الصادرة عن الاجتماع الثاني للفريق العامل المخصص الجامع المعني بالعملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي، بما في ذلك الجوانب الاجتماعية والاقتصادية، التي أقرتها الجمعية العامة في قرارها ٢٣١/٦٦، عُقدت حلقة عمل لشمال المحيط الأطلسي، وبحر البلطيق والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود من ٢٧ إلى ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٢ في قصر إيغمنت في بروكسل، برعاية الأمم المتحدة دعماً للعملية المنتظمة.

٢ - وعُقدت حلقة العمل في تعاون وثيق بين البلد المضيف والاتحاد الأوروبي وأمانة العملية المنتظمة وشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار بالأمانة العامة. ونُظمت بتعاون ودعم من اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وسارت أعمالها وفقاً لجدول الأعمال (انظر المرفق ١)^(١). وترد قائمة المشاركين في المرفق ٢ كما يتضمن المرفق ٨ قائمة بالمراجع المستخدمة.

ثانياً - وقائع حلقة العمل

البند ١ إلى ٥ من جدول الأعمال - افتتاح حلقة العمل وتنظيمها وإقرار جدول الأعمال

٣ - افتتح حلقة العمل السيد مارين رابو، مستشار نائب رئيس الوزراء البلجيكي لشؤون بحر الشمال ووزير الاقتصاد وشؤون المستهلك وبحر الشمال في بلجيكا. وتطرق إلى أهمية

(١) يمكن الاطلاع على العروض المقدمة في حلقة العمل والمرفقات المذكورة في هذا التقرير في الموقع:

<http://regularprocess.iode.org>

العملية المنتظمة وحماية الموارد الساحلية والبحرية واستخدامها المستدام وتمنى للمشاركين حلقة عمل ناجحة.

٤ - ورشَّح البلد المضيف كلاً من السيدة لورنا إينيس، المنسقة المشتركة لفريق خبراء العملية المنتظمة، والسيدة سوفي ميرغو، ممثلة الخدمة العامة الاتحادية البلجيكية في المجال الصحي وسلامة السلسلة الغذائية والبيئة، رئيسيتين مشاركتين لحلقة العمل. وعُيِّن فريق من المقررين يضم السيدة ترينيه كريستيانسن (الوكالة الأوروبية للبيئة) والسيد فوتر رومينس (خبير استشاري لدى مركز قاعدة بيانات الموارد العالمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - مركز أريندال)، والسيدة ساسكيا فان غايفر (فريق الخبراء).

٥ - وأوضحت الرئيسة المشاركتان أهداف حلقات العمل الإقليمية. وكما أوصى الفريق العامل المخصص الجامع التابع للجمعية العامة المعني بالعملية المنتظمة في شباط/فبراير ٢٠١١، فإن حلقات العمل الإقليمية تشكل آلية رئيسية يمكن بمقتضاها إنجاز التقييم المتكامل العالمي الأول لحالة البيئة البحرية كما تتيح للدول تعزيز قدراتها على التقييم. وتهدف حلقات العمل إلى تيسير الحوار بين فريق الخبراء التابع للعملية المنتظمة وممثلي وخبراء الدول والمنظمات الحكومية الدولية المختصة. وقد عُقدت حلقة العمل الأولى في سانتياغو، في أيلول/سبتمبر ٢٠١١. وعُقدت حلقة العمل الثانية في سانيا، الصين، في شباط/فبراير ٢٠١٢.

٦ - وعملاً بالمبادئ التوجيهية لحلقات العمل، طُلب من المشاركين في حلقة العمل هذه أن يقدموا مسبقاً إسهاماتهم بشأن المعلومات الواردة في تذييله الأول. وأجرى السيد فريدريك بروشيه، الخبير الاستشاري لدى اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو، تحليلاً للتقييمات البحرية القائمة في أوروبا، اعتُبر وثيقة أساسية تتضمن معلومات هامة جداً (المرفق ٣).

٧ - وعُقدت حلقة العمل في شكل عروض قدمها الخبراء المدعوون، تلتها مناقشات لهذه العروض في الجلسة العامة، كما اضطلع بأعمال ضمن أفرقة عمل قدمت تقارير إلى الجلسة العامة.

٨ - وأقرت حلقة العمل جدول أعمالها على النحو المبين في المرفق ١.

البند ٦-١ من جدول الأعمال: معلومات أساسية عن العملية المنتظمة

٩ - عُرضت معلومات أساسية عن العملية المنتظمة على المشاركين في حلقة العمل.

العملية المنتظمة والفريق العامل المخصص الجامع التابع للجمعية العامة (السيدة آن - بيث روزنبوم، موظفة قانونية أقدم، شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار)

١٠ - قُدم شرح لمبرر إنشاء العملية المنتظمة ولتاريخها وولايتها وترتيباتها المؤسسية والخطوات التالية المزمع القيام بها. وفي عام ٢٠٠٢، أوصت الدول المشاركة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة بإنشاء عملية منتظمة تحقيقاً لهذه الأغراض. وامتدت المرحلة التحضيرية للعملية المنتظمة بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٥، تلتها مرحلة الإنشاء بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٩. وفي الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠، أنشئ إطار العملية المنتظمة، وعُقدت دورتها الأولى ووُضعت طرائقها. وبين عامي ٢٠١٠ و ٢٠١٢، أُطلقت المرحلة الأولى من الدورة الأولى، بإشراف وتوجيه الفريق العامل المخصص الجامع، لوضع استراتيجية التقييم المتكامل العالمي الأول لحالة البيئة البحرية، التي سيجري إعدادها خلال المرحلة الثانية من الدورة الأولى بين عامي ٢٠١٣ و ٢٠١٤.

١١ - وتشمل الترتيبات المؤسسية، بالإضافة إلى الفريق العامل المخصص الجامع، ما يلي:
(أ) مكتب العملية المنتظمة: يتطلب تحقيق النصاب القانوني حضور ثلاث دول أعضاء من كلٍ من المجموعات الإقليمية للجمعية العامة، ودولة عضو واحدة من كل مجموعة إقليمية ورئيس مشارك؛

(ب) فريق خبراء العملية المنتظمة: يضم ما يصل إلى خمسة خبراء ترشحهم كل من المجموعات الإقليمية. ويعين فريق الخبراء اثنين من أعضائه للعمل كمنسقين مشاركين؛

(ج) مجموعة الخبراء: هي هيئة أوسع من الخبراء ستضم أكثر من ١٠٠٠ من فرادى الخبراء الذين ترشحهم، وفقاً للمعايير المتفق عليها، الدول الأعضاء من خلال كلٍ من المجموعات الإقليمية.

١٢ - من المهم فهم الضغوط والصعوبات التي يصادفها هذا العمل، وضرورة بناء القدرات ونقل التكنولوجيا. فالدول تواجه قيوداً مالية في دعم هذه العملية، وقد أدخلت أصلاً بعض التعديلات على طريقة العمل وفقاً للموارد المتاحة.

البند ٦-٢ إلى ٦-٦ من جدول الأعمال: إطار الجولة الأولى للعملية المنتظمة

١٣ - قُدمت سلسلة عروض حول جوانب مختلفة من العملية المنتظمة، شملت بناء القدرات على إجراء عمليات تقييم حالة البيئة البحرية.

تطوير التقييم العالمي الأول لحالة بيئة المحيطات (السيد آلان سيمكوك، فريق الخبراء)

١٤ - شدد السيد سيمكوك على أهداف حلقة العمل ونطاقها والنتائج المتوخاة منها. وتلت ذلك مناقشة تناولت النقاط الرئيسية التالية:

(أ) سيوفر التقييم العالمي الأول لحالة بيئة المحيطات خريطةً شاملةً للأنشطة البشرية والضغوط والمشاكل البيئية المصادفة يمكن للوكالات المتخصصة استخدامها لتحديد الاتجاه الذي ستسلكه وتحقيق أهدافها؛

(ب) سيشكل الحجم والتكامل مسألتين هامتين. لذا ينبغي للعملية المنتظمة أن تبني على عمليات التقييم المتكاملة القائمة على الإدارة. وسيكون من الضروري وصف مكونات النظم الإيكولوجية المختلفة وتوسيع نطاقها لتبلغ المستوى العالمي؛

(ج) من الواضح أن البلدان النامية تعتبر بناء القدرات على إجراء التقييم جزءاً أساسياً من هذه العملية؛

(د) يسود قلق عام من أن الخطوط العريضة للتقييم الأول ليست "ملائمة للنظم الإيكولوجية"؛

(هـ) طريقة عرض التقييم الأول الواسع النطاق على واضعي السياسات الرفيعي المستوى، والمدراء والقطاع الخاص، وما إلى ذلك، وكيفية استخدامهم له.

الإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي (التقييم العالمي لحالة بيئة المحيطات). الخطوط العريضة للتقرير عن التقييم المتكامل الأول (السيد بيتر هاريس، فريق الخبراء)

١٥ - عرض السيد هاريس الخطوط العريضة للتقرير الأول. وكان هذا الإصدار موضع مناقشة مستفيضة وحظي أخيراً بموافقة الفريق العامل المخصص الجامع في نيسان/أبريل ٢٠١٢. وتقرر أن يستند النهج المتبع إلى قوى الدفع - الضغوط - الحالة - التأثير - الاستجابات. وقُسم المخطط إلى سبعة أجزاء: (أ) موجز لصانعي القرار؛ (ب) سياق التقييم؛ (ج) خدمات النظم الإيكولوجية للمحيطات؛ (د) المسائل الشاملة - الأمن والسلامة في مجال الغذاء؛ (هـ) الأنشطة البشرية الأخرى؛ (و) التنوع البيولوجي والموائل؛ (ز) عمليات التقييم بشكل عام.

١٦ - وأوضح جلياً أن التقرير الأول لن يجري تقييماً لأي من عمليات التقييم الحالية. ولكن في حال كان الهدف إجراء تقييم متكامل تماماً، فإن الفريق العامل المخصص

الجامع يقرّ بأن البيئة و/أو الاقتصاد و/أو المجتمع تأثرت إلى حد بعيد بالتدابير التنظيمية. لذا، فإن التقييم العالمي الأول لحالة بيئة المحيطات سيحدد التبعات البيئية و/أو الاقتصادية و/أو الاجتماعية الناجمة عن الإجراءات السياساتية من دون الإعراب عن رأي بشأن السياسات نفسها.

طريقة العمل والتوجيهات الصادرة لواضعي التقرير (السيد شول بارك، فريق الخبراء)

١٧ - قدم العرض معلومات عن فريق التقييم؛ وأنواع الإسهامات المقدمة من أعضاء فريق الخبراء ومجموعة الخبراء؛ واختيار واضعي التقرير؛ وترتيب الإسهامات من قبل واضعي التقرير والاستشاريين والمستعرضين الأقران وفريق الخبراء؛ والتوجيهات الصادرة للمشاركين في الصياغة.

١٨ - وستوضع الصيغة النهائية للتوجيهات الصادرة للمشاركين في الصياغة في أقرب وقت ممكن، وهي ستساعد جميع الأطراف المعنية على التحرك في الاتجاه نفسه، وعلى اتباع عملية شفافة. وستغطي التوجيهات أنواع المعلومات التي ينبغي استخدامها في التقييم؛ وإجراء مفاضلة في المعلومات المستعرضة من الأقران المتاحة للجمهور؛ والضمانات المطلوبة للمعلومات غير المستعرضة من الأقران؛ وكيفية التعاطي مع تباين الآراء وعدم اليقين والمخاطر؛ وضرورة ضمان الإشارة بشكل مناسب إلى المصادر المستخدمة، والكشف عن أي تضارب في المصالح. كما ستشمل التوجيهات نُهجاً للتكامل وورقة بشأن أسلوب الصياغة. وسيعمل جميع واضعي التقرير بصفتهم الشخصية باعتبارهم خبراء مستقلين لا يمثلون أي حكومة أو سلطة أو منظمة أخرى.

١٩ - وفي المناقشة التي أعقبت ذلك، قُدمت الاقتراحات التالية:

- (أ) تقديم شرح مفصّل عن استخدام إطار قوى الدفع - الضغوط - الحالة - التأثير - الاستجابات في التقييم الأول؛
- (ب) إضافة بعض الاعتبار لدور التقييم المتكامل في الفصل ٢؛
- (ج) إضافة بعض الأمثلة على تبعات تراكم الضغوط في الفصل ٤٦؛
- (د) زيادة الربط بين الفصول، على سبيل المثال، من خلال فصول خدمات النظم الإيكولوجية؛
- (هـ) وصف السياحة باعتبارها قطاعاً مستفيداً من خدمات النظم الإيكولوجية؛

(و) استخدام أكبر قدر ممكن من البيانات الكمية من أجل بلوغ أعلى قدر من مستويات الثقة.

٢٠ - وقد جرى شرح أوجه القلق العامة التالية:

(أ) الحاجة الملحة إلى خبراء من أوروبا الشرقية. وينبغي أن يكون من الممكن الاتصال بهم عبر شبكة الاتحاد الساحلي والبحري؛

(ب) قرر الفريق العامل المخصص الجامع أن تكون الدول هي الجهة التي تضطلع بالتحكم والتوجيه في ما يتعلق بالعملية المنتظمة. ويمكن لوزارات الخارجية أن ترشح خبراء وطنيين وخبراء من المنظمات الدولية وخبراء من دول أخرى، لعضوية مجموعة الخبراء. وتُرسل الترشيحات إلى البعثات في نيويورك. ويمكن الحصول على استمارات التاريخ الذاتي من الموقع: http://www.un.org/Depts/los/global_reporting/Personal_History_Form.doc. ويمكن الاطلاع على قائمة الخبراء المعيّنين في الموقع http://www.un.org/Depts/los/global_reporting/Pool%20of%20experts%20Chart.pdf.

(ج) سيعمل أعضاء فريق الخبراء المسؤولون عن قيادة صياغة فصول التقرير على الاتصال بشكل غير رسمي مع الوكالات أو المنظمات المتخصصة لتزويدها بالبيانات أو المشورة؛

(د) أثّرت مسألة ما إذا كانت ستُعرض النتائج بحسب المنطقة الإقليمية أو كتقييم واحد متكامل لجميع أنحاء العالم. وسيكون النهج المتبع مختلطاً طوال تقرير التقييم، وهو سيعتمد على موضوع الفصل المعني. فلا يمكن مثلاً تقييم الإسهامات البرية من دون إدراج وصف للمنطقة الإقليمية. وثمة مواضيع أخرى، كالحيتان أو السلاحف البحرية، لن يجرى تناولها إلا على صعيد عالمي؛

(هـ) لن يستند هذا التقييم الأول إلا على عمليات التقييم المتاحة القائمة. وفريق الخبراء لا يتمتع بالولاية أو يمتلك الموارد التي تتيح له العودة إلى البيانات الأصلية. ويُعتبر هذا التقييم الأول نقطة مرجعية أو خط أساس ستُقاس على أساسه نتائج عمليات التقييم المقبلة. وسيتناول التقرير كيفية تحسين عمليات تقييم حالة البيئة البحرية في مختلف المناطق الإقليمية. وسيكون أحد الأهداف الرئيسية إعطاء توجيهات أوضح بشأن كيفية تغيير المنظمات الحكومية الدولية الرئيسية لممارساتها بغية تحسين إدارة النظم الإيكولوجية البحرية.

البند ٨ من جدول الأعمال: نظرة عامة على عمليات التقييم الإقليمية القائمة وعرض البرامج الإقليمية

المعلومات وعمليات التقييم المقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية (السيد جايلك رايس والسيد أندرو روزنبرغ، فريق الخبراء)

٢١ - عرض السيد روزنبرغ عمليات تقييم حالة البيئة البحرية القائمة لشمال غرب المحيط الأطلسي من جهة الولايات المتحدة. وأوضح أولاً أن التقرير الوطني للولايات المتحدة عن حالة السواحل يتناول في المقام الأول جودة المياه في جميع أنحاء البلاد، فضلاً عن نوعية الرواسب، والمؤشر القاعي ومؤشر تلوث أنسجة الأسماك. ويتضمن هذا التقرير بيانات كمية. وتنشر الإدارة الوطنية لعلوم المحيطات والغلاف الجوي في الولايات المتحدة معلومات مستفيضة عن صيد الأسماك، بما في ذلك حالة الأرصد السمكية، ومعدات الصيد، وتطور الأرصد. وتحلل نتائج المسوحات التي تجريها سفن الأبحاث (محطات الرصد التابعة لمركز علوم مصائد الأسماك في المناطق الشمالية الشرقية) الأرصد السمكية والمعلومات الهيدروغرافية التي جمعت في التقارير السنوية. وتتناول عمليات التقييم الإقليمية (التقييم الإقليمي للمنطقة الشمالية الشرقية) المسوحات البيئية ومسوحات النظام الإيكولوجي؛ وتقييمات الأنواع الحمية الموجودة أيضاً. وبالإضافة إلى ذلك، أجريت عمليات تقييم اجتماعية واقتصادية لقضايا من قبيل الأهمية الاقتصادية لأنواع معينة من الأسماك، وتقييم رأس المال الاجتماعي لمصائد الأسماك، وتقييم الرضا الوظيفي، وتقييم الأثر البيئي. كما وضع برنامج وطني لاقتصاد المحيطات (يتضمن قاعدة بيانات).

٢٢ - وعرض السيد رايس عمليات التقييم التي أجريت لمنطقة غربي المحيط الأطلسي الكندية. فقد أجرت كندا عدداً من أنواع التقييم المختلفة كمراقبة جودة المياه (لا سيما في الموانئ الرئيسية) ورصد الامتثال الإلزامي (لصناعات محددة فقط) والرصد الأوقيانوغرافي الطبيعي، والرصد الأحيائي، ومحطات الرصد الساتلية، وعمليات تقييم الأسماك واللافقاريات، والإبلاغ عن هدف آيتشي رقم ٤ للتنوع البيولوجي. وتعدّ لمعظم المناطق الجغرافية تقارير سنوية عن حال المحيطات. وتُجمع المعلومات الاجتماعية والاقتصادية في إحصاءات الاقتصاد البحري، وقواعد بيانات مصائد الأسماك، وقواعد بيانات النقل البحري. ويُجرى جزئياً إدماج النتائج من خلال التقارير التي توفر نظرة عامة وتقييماً للنظم الإيكولوجية، والتقارير عن حالة النظم الإيكولوجية واتجاهاتها، والتقارير عن صحة بيئة المحيطات. وتنفذ البرامج الاتحادية وزارة مصائد الأسماك والمحيطات في كندا أو وزارة البيئة في كندا، وهي تتبع أساليب موحدة للمقاييس.

نظرة عامة على عمليات تقييم حالة البيئة البحرية القائمة في أوروبا (شمال شرق المحيط الأطلسي وبحر البلطيق والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود) (السيد فريديريك بروشيه، خبير استشاري لدى اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو)

٢٣ - عرض السيد بروشيه التقرير الموسع والمفصل عن عمليات تقييم حالة البيئة البحرية القائمة في أوروبا التي كان قد أعدها للجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو (الملحق ٣). ويجري التقرير جردة لعمليات التقييم الأخيرة (تشمل تغطية معمقة للبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود) ويقترح تقييمات جديدة حيثما يتبين وجود ثغرات.

٢٤ - ويقدم التقرير توقعاً للجردة ويقترح عمليات تقييم بحرية جديدة يمكن أن تكون ذات صلة للعملية المنتظمة الإقليمية لأوروبا. وتستخدم هذه الجردة قاعدة بيانات عمليات التقييم العالمية والإقليمية للبيئة البحرية (غراميد) وهي يمكن أن تسهم، في الوقت عينه، في تحديث قاعدة البيانات هذه. وأثبتت غراميد أنها أداة إعلامية مجدية لدعم تقييم الأنشطة ذات الصلة بتقييم حالة البيئة البحرية. وتجري معظم عمليات التقييم على الصعيد الإقليمي، أما عمليات التقييم الوطنية فإمكانية الوصول إليها أصعب (بما في ذلك بسبب قضايا اللغة). كما يلقي التقرير نظرة معمقة على التطور الحاصل على مدى السنوات الخمس الماضية، ويتضمن محاولة أولى لتوفير تحليل للثغرات في ما يتعلق بالبحار الأوروبية الإقليمية الأربعة (فمعظم المعلومات تتعلق بالبحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، يليهما البحر الأسود). فعمليات التقييم الإقليمية متاحة بفضل لجنة حماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي، ولجنة البحر الأسود، وخطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ولجنة هلسنكي، والخطة الزرقاء التابعة لخطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. وتخضع اتفاقيات البحار الإقليمية لعمليات تقييم منتظمة. وسيشكل التوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية للاتحاد الأوروبي إسهاماً هاماً. وتشمل عمليات التقييم العالمية فوق الإقليمية تقارير من خارج المجلس الدولي لاستكشاف البحار والمجلس البحري التابع لمؤسسة العلوم الأوروبية، والوكالة الأوروبية للبيئة، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة. ومع ذلك، ونظراً للاختلافات الكبيرة بين المناطق من حيث كمية المعلومات وجودتها وتوفرها، والسياق الاجتماعي والاقتصادي، والظروف البيئية، فإن تحقيق قابلية المقارنة يشكل في حد ذاته تحدياً من نوع خاص.

٢٥ - وفي ضوء المعلومات المقدمة، يمكن تحديد القواسم المشتركة التالية بين عمليات التقييم ومواطن الضعف الأوسع نطاقاً على مدى السنوات الخمس الماضية:

(أ) لا يمكن اعتبار أي تقييم وافيا بالكامل لأن عمليات التقييم تنقل عادةً فهما معينا لقضايا معقدة في وقت معين. وعليه، فإن القدرة على إنتاج وتحديث تقارير تقييم مواضيعي (ضيق) بشكل منتظم يتسم بأهمية كبرى. وقد أفضت اتفاقيات البحار الإقليمية (لجنة حماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي واتفاقيات هلسنكي وبرشلونة وبوخارست) إلى خطط عمل إقليمية تمهد لتحقيق أهداف وغايات محددة للبحار الإقليمية وتنتج آليات تقييم منتظمة؛

(ب) القدرات على التقييم قوية بشكل عام في جميع أنحاء أوروبا وقد حُدث مؤخرًا العديد من عمليات التقييم العالية الجودة. وتتوافر عمليات التقييم المتكاملة (الواسعة) للبحار الإقليمية الأربعة بما يبين التقدم المحرز في معالجة أكثر عمقا لآثار عناصر الإجهاد المتعددة على نحو يجمع بين النطاقين العالمي والإقليمي؛

(ج) لمعظم عمليات التقييم التي يشملها المسح أهداف محددة، في حين غالبا ما لا يحدد الإطار المفاهيمي لنهج التقييم المتبع؛

(د) تحدد عمليات التقييم عموما بشكل واضح عناصر الدفع الرئيسية للتنمية البشرية والضغوط المرتبطة بها التي تؤثر، إلى جانب العمليات الطبيعية، على حالة البيئة البحرية واتجاهاتها. ومع ذلك، فإن عددا أقل لا يزال يُدرج بالكامل الضغوط المتعددة الناجمة عن الاستخدام البشري للموارد البحرية وعن الآثار ذات الصلة. فالسائد هو عمليات التقييم المواضيعية (القائمة على الضغط) ونادرا ما كانت تجرى عمليات تقييم الأثر الكمي للتهديدات البشرية المتعددة والآثار ذات الصلة على الموائل البحرية، على الصعيد الإقليمي. ويمكن لعمليات التقييم الإقليمية للآثار الناجمة عن الإنسان أن تعتبر أن التهديدات التي تواجهها الموائل غير قائمة بحد ذاتها بمعزل عن أمور أخرى؛

(هـ) لقيت نُهج النظام الإيكولوجي لإدارة البيئة البحرية اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة. ومع ذلك، فإن مستوى التكامل بين القضايا الاجتماعية والاقتصادية ما زال يبدو ضعيفا رغم بعض التقدم المحرز مؤخرا؛

(و) لا يزال تقييم آثار الأنشطة البشرية يعتمد إلى حد كبير على المعلومات النوعية. ويبدو بشكل خاص أن الثغرات التي تشوب المعرفة المتصلة بالتنوع البيولوجي والموائل تشكل عقبة رئيسية؛

(ز) يشكل الافتقار إلى معلومات عن كل من الآثار التراكمية والتأزيرية أحد التحديات الرئيسية التي تصادفها ممارسة التقييم الإقليمي. فعلى سبيل المثال، تمثل التباينات المناخية واضطرابات النظم الإيكولوجية تهديدات رئيسية تؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي

في المناطق الإقليمية. بيد أنه لا يُعرف حتى الآن إلا القليل عن الآثار التآزرية على السكان الأحياء نظرا لتعقيد العمليات الأساسية؛

(ح) يفيد التقرير أنه بغية المضي قدما، من الضروري إجراء مقارنة إقليمية أكبر من أجل الحد من الافتقار إلى البيانات القابلة للمقارنة، وإضافة التأثيرات التراكمية وتوضيح تعريف التقييم في سياق إقليمي.

٢٦ - وأعرب ممثلون من لجنة استوكهولم عن اهتمامهم بمعرفة كيف يمكن إضافة عمليات التقييم إلى قاعدة البيانات غراميد. وأضاف شركاء في مشروع بيغاسو أنه سيجري إعداد تقييم بشأن البحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود بحلول آذار/مارس ٢٠١٣، يهدف بشكل رئيسي إلى دعم بروتوكول المجلس الدولي لاستكشاف البحار من أجل البحر الأبيض المتوسط.

عمليات تقييم البيئة البحرية والساحلية في البحر الأبيض المتوسط (السيد مايكل أنجليديس، خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة)

٢٧ - قدم السيد أنجليديس نظرة عامة عن تاريخ خطة عمل البحر الأبيض المتوسط وأهدافها وعن اتفاقية برشلونة وبروتوكولاتها. ويتضمن كل منهما عنصر تقييم هامما كما أنهما يبينان عملهما على نهج النظام الإيكولوجي. وأساسا، كان التلوث هو الهدف، بيد أنه أجريت في الآونة الأخيرة عمليات تقييم للتنوع البيولوجي والمناطق البحرية المحمية، ولكل من حركة المرور والحوادث البحرية، والتنمية المستدامة، والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، والإنتاج والاستهلاك الأنظف.

٢٨ - والتقييم الأولي لنهج النظام الإيكولوجي قائم على المشاركة، ومستعرض من الأقران ومقرر إجراؤه في عام ٢٠١٢. وهو سيضع الأولويات ويحدد المعلومات المتاحة ويبين الثغرات في البحث والرصد، بما في ذلك القيمة الاقتصادية. وبُنيت الأطراف المتعاقدة في اتفاقية برشلونة خلال مؤتمرها السابع عشر في عام ٢٠١٢، في تحليل اقتصادي واجتماعي هدفه الإجمالي بلورة تفاهم مشترك والترويج لرصد البلدان المشاطئة للبحر الأبيض المتوسط اعتمادا واسعا للأبعاد الاجتماعية والاقتصادية التي ينطوي عليها تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي. ويتم رصد حالة البيئة البحرية واتجاهاتها، والمغذيات، والتخثث، والمواد الخطرة في الرواسب والكائنات الحية.

٢٩ - وتشمل عمليات التقييم الأخرى الإضافية في منطقة البحر الأبيض المتوسط التي نُشرت مؤخرا الأمن الغذائي وسلامة الأغذية، والأنشطة البشرية (بما فيها السياحة والنقل البحريان) التي تؤثر على البيئة البحرية، وكل من حركة المرور والحوادث البحرية، والتنمية

المستدامة، والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية، والإنتاج والاستهلاك الأنظف. والهدف من ذلك هو بناء أوجه تآزر بين نهج النظام الإيكولوجي وكل من الأمر التوجيهي لإطار الاستراتيجية البحرية والعملية المنتظمة.

البعد الاجتماعي والاقتصادي (للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي) (السيد باولو أوغوستو نونيس، اللجنة الدولية للاستكشاف العلمي للبحر الأبيض المتوسط)

٣٠ - قدم السيد نونيس عرضاً تضمن احتساباً لرأس المال الطبيعي. إذ يتكون البعد الاجتماعي والاقتصادي للتنوع البيولوجي البحري من ثلاثة ركائز: قيمة الاعتراف بالتنوع (وهي سمة لكل المجتمعات والجماعات البشرية)؛ وقيمة إثبات هذا التنوع (من الناحية الاقتصادية/النقدية لدعم اتخاذ القرار)؛ وقيمة الحفاظ على التنوع (اتباع آليات تُدرج قيم النظم الإيكولوجية في عملية صنع القرار). وأظهر العرض أن المحيطات والبحار الإقليمية الأوروبية توفر مجموعة واسعة من السلع والخدمات، وهي تشكل تالياً مصدراً ذا قيمة اجتماعية واقتصادية، سواء أدرجت في السوق أو لا. وقال السيد نونيس إن المقاييس التقليدية للأداء الاقتصادي الوطني (كالنمو المسجل في الناتج المحلي الإجمالي) لا تبين قيمة أصول رأس المال الطبيعي هذه وتدفقات فوائدها.

٣١ - وتعتمد جميع البلدان على نظام الحسابات القومية، بيد أن بعض المعلومات غير موجودة أو غير مرئية في مجالات من قبيل استنفاد وتدهور رأس المال الطبيعي البحري، والنفط والغاز والمعادن الموجودة في عرض البحر، والتغطية التي توفرها الأعشاب البحرية، والأرصدة السمكية، والمواد الجينية البحرية، وأعمدة الماء، والتدهور البيئي، وتلوث السواحل، وفقدان الإنتاجية في السياحة الساحلية، وخدمات النظم الإيكولوجية، وتخزين الكربون (الكربون الأزرق)، والتخفيف من آثار الفيضانات الساحلية، والتراث الثقافي البحري والمناظر البحرية. وهناك حاجة إلى مؤشرات أفضل لرصد التنمية المستدامة والنمو على المدى الطويل، وكذلك لتحسين إدارة رأس المال الطبيعي من أجل تحقيق النمو والحد من الفقر (وبخاصة في سياق التنوع الاجتماعي والاقتصادي للبحر الأبيض المتوسط). ومن الأسئلة التي يتعين الإجابة عليها، كيفية معرفة أهمية عمليات المفاضلة بين المستخدمين المتنافسين، كصناعة النقل، وصناعة استخراج النفط والغاز في عرض البحر، والصيادين والسياحة الساحلية؛ ما هو المبلغ الذي ينبغي توظيفه في رأس المال الطبيعي، في المحميات البحرية مثلاً؛ وكيف يمكن تسخير السياحة البيئية لصالح الفقراء؛ وكيفية تحقيق التوازن بين

التخطيط المكاني البحري، بما في ذلك السياحة ومصائد الأسماك وغير ذلك من خدمات النظم الإيكولوجية مثل تخزين الكربون أو جودة المياه.

٣٢ - ويشكل نظام الأمم المتحدة للمحاسبة البيئية والاقتصادية، الذي جرى وضعه وتطويره على مدى السنوات العشرين الماضية، إطار محاسبة شاملاً يربط بين استخدام الاقتصاد لرأس المال الطبيعي وأثر الاقتصاد على رأس المال الطبيعي. وهو يقدم منهجية متفقا عليها لإزاء الموارد الطبيعية المادية، بيد أنه ما زال يتعين القيام بالمزيد من العمل في ما يتعلق برأس المال الطبيعي "الذي من الأصعب قياسه"، أي النظم الإيكولوجية.

٣٣ - وفي شراكة مع البنك الدولي، تعمل اللجنة الدولية للاستكشاف العلمي للبحر الأبيض المتوسط على تنفيذ نظام محاسبة رأس المال الطبيعي على طول شواطئ بلدان الشمال والجنوب؛ ودمج حسابات رأس المال الطبيعي في تحليل السياسات والتخطيط للتنمية المكانية البحرية؛ وزيادة المصادقية العلمية من خلال وضع منهجية لمحاسبة النظام الإيكولوجي لنظام الأمم المتحدة للمحاسبة البيئية والاقتصادية مع علماء الطبيعة؛ والترويج للاعتماد العالمي لمحاسبة رأس المال الطبيعي من قبل دول من غير البلدان الرائدة. بيد أن الخبرة في مجال النظم البيئية للمحيطات غير موجودة.

٣٤ - واتفق المشاركون على وجود مصلحة واضحة في اتباع هذا النوع من النهج باعتباره وسيلة للذهاب أبعد من الإطار التقليدي، وناقشوا صلاته باتفاقية التنوع البيولوجي، واقتصادات النظم الإيكولوجية والتنوع البيولوجي، والتوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية. ولوحظ أيضاً أنه في الإمكان تطبيق هذه المنهجية في الدول الجزرية الصغيرة النامية.

أنشطة لجنة هلسنكي في تقييم بحر البلطيق (السيدة ماريا لامانن، لجنة هلسنكي)

٣٥ - قدمت السيدة لامانن لمحة موجزة عن الأطراف المتعاقدة في اتفاقية هلسنكي، ومهامها. ولجنة هلسنكي هي الهيئة الإدارية للاتفاقية. ووفقاً للجنة هلسنكي، يتسم بحر البلطيق بقيمة طبيعية ونقدية على حد سواء. وفي عام ٢٠٠٧، اعتمدت خطة عمل لجنة هلسنكي لبحر البلطيق على المستوى الوزاري. وهي تتبع النهج القائم على النظام الإيكولوجي في إدارة الأنشطة البشرية؛ وتحدد الأهداف والغايات البيئية؛ وتعتمد التدابير والإجراءات المتعلقة بالتخث والمياه الخطرة والأنشطة البحرية والتنوع البيولوجي والحفاظ على الطبيعة وبرامج التنفيذ الوطنية؛ وتتضمن فرعاً خاصاً يُعنى باستحداث أدوات ومنهجيات التقييم المتكاملة المواضيعية. وبين عامي ٢٠٠٣ و ٢٠٠٧، أجرت اللجنة تقييم لجنة هلسنكي الشامل الأولي لصحة النظام الإيكولوجي لبحر البلطيق، الذي يوفر نظرة عامة عن عمليات التقييم المختلفة وصحائف وقائع المؤشرات في ما يتعلق بالوضع القانوني لبحر

البلطيق، وصحة نظامه الإيكولوجي، والضغط البشري (عن طريق مؤشر الضغط في بحر البلطيق)، والحميات (نسبة ١٠ في المائة منه مشمولة بالحماية، بيد أنه لم يتم التوصل حتى الآن إلى تحقيق الاتساق الإيكولوجي) كما أنه يقدم تحليلاً اقتصادياً. وهو يشكل خط أساس لتقييم فعالية تطبيق تدابير خطة عمل لجنة هلسنكي لبحر البلطيق من أجل تحديد كم نحن بعيدون عن بلوغ وضع بيئي جيد.

تقرير عن حالة الجودة لعام ٢٠١٠ (السيد ستيفن مالكوم، وزارة البيئة والأغذية والشؤون الريفية، ومركز علوم البيئة ومصادر الأسماك والزراعة في المملكة المتحدة)

٣٦ - قدم السيد مالكوم لمحة عامة عن أهداف لجنة حماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي ومبادئها ومنطقتها البحرية الجغرافية وأطرافها المتعاقدة. كما قدم شرحاً مفصلاً عن التقرير عن حالة الجودة الذي أعدته لجنة حماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي (الذي أُطلق في الاجتماع الوزاري المعقود في بيرغن عام ٢٠١٠)، والذي يتضمن تحليلاً للهيدرونايميكيا والكيمياء والموائل والكائنات الحية؛ وتأثير البشر على الزمان والمكان في سياق هذه الخلفية من التنوع الطبيعي؛ والأثر التراكمي والنسبي لكل الضغوط البشرية على البيئة البحرية. كما يتضمن تقييماً لفعالية التدابير المتخذة، ويحدد الثغرات وأولويات العمل ويشكل أساساً لمواصلة تنفيذ نهج النظام الإيكولوجي. ويهدف إلى أن يستوفي، إلى أقصى حد ممكن، شروط التقييم الأولي للتوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية للاتحاد الأوروبي. وأوضح السيد مالكوم بعد شرحه بالتفصيل الاستنتاجات الرئيسية للتقرير، المراحل المختلفة التي قطعها التقرير قبل أن أبصر النور (الإعداد والعمل التحضيري، ووضع العناصر، والتجميع والصياغة، والتشاور مع الجهات المعنية، والاستعراض العلمي من قبل الأقران، والنشر والإطلاق) والأهداف التي بلغها (التوصيات بمراجعة السياسات، وخفض الضغوط، وإدارة مصائد الأسماك على نحو أكثر استدامة، وحماية الأنواع، وما إلى ذلك).

ما هو المجلس الدولي لاستكشاف البحار وما هو الدور الذي يمكن أن يضطلع به في العملية المنتظمة؟ (السيد يورن شميت، المجلس الدولي لاستكشاف البحار)

٣٧ - قدم السيد شميت لمحة عامة عن المجلس الدولي لاستكشاف البحار وعما يمكن أن يقدمه هذا المجلس إلى العملية المنتظمة. ويبين أن المجلس هو كناية عن وسط علمي دولي مجدي ومستجيب وسليم وذو مصداقية في ما يتعلق بالنظم الإيكولوجية البحرية وعلاقتها بالبشر. ويهدف المجلس إلى ضمان جعل أفضل العلوم في متناول أصحاب القرار بما يمكنهم من اتخاذ خيارات مستنيرة بشأن الاستخدام المستدام للبيئة والنظم الإيكولوجية البحرية، بما في ذلك

علم المحيطات، والملوثات، والعوالق النباتية والحيوانية، والأسماك، والثدييات والطيور البحرية، والنمذجة المادية والبيولوجية المتكاملة، والنمذجة الاقتصادية والإيكولوجية، وتحليل النظم البحرية، والتخطيط المكاني البحري، ووسائل تقييم الأرصد، والعلوم والمشورة في مجال التنوع البيولوجي، وتغير المناخ، والتوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية. وأبرم المجلس مذكرات تفاهم مع كل من الاتحاد الأوروبي، ولجنة مصائد الأسماك في شمال شرق المحيط الأطلسي، ومنظمة حفظ أسماك السلمون في شمال المحيط الأطلسي ناسكو، ولجنة حماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي ولجنة هلسنكي، كما أنه يتعاون مع جهات عدة منها منظمة العلوم البحرية لشمال المحيط الهادئ، واللجنة الدولية للاستكشاف العلمي للبحر الأبيض المتوسط واللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو، واللجنة العلمية للبحوث المتعلقة بالمحيطات، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة واتفاقية التنوع البيولوجي. ويغطي المجلس ٢٠٠ من الأرصد السمكية كما أنه درس إحصاءات المصيد على امتداد أكثر من ١٠٠ سنة ونشر تقارير حالة شملت قضايا عدة وأجرى تقييمات متكاملة للنظم الإيكولوجية في بحر البلطيق وبحر الشمال، والمياه الغربية وفي شمال غرب المحيط الأطلسي. كما أن للمجلس فريقاً عاماً مكرساً لإدارة البيانات والمعلومات، ويقدم البرامج التدريبية.

٣٨ - وخلص المشاركون إلى أن المجلس يجمع ويحفظ ويتيح للجمهور كما هائلاً من المعلومات.

البند ٩ من جدول الأعمال - عرض التوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية للاتحاد الأوروبي

التوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية: التقييم الأولي وصلاته بالعملية المنتظمة (السيد ديفيد كونور، المديرية العامة للبيئة في الاتحاد الأوروبي)

٣٩ - قدم السيد كونور تقييماً أولياً للتوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية الأولى ولصلته بالعملية المنتظمة. وتهدف التوجيهات الإطارية بشكل عام إلى تحقيق أو الحفاظ على الوضع البيئي الجيد لجميع المياه البحرية للاتحاد الأوروبي بحلول عام ٢٠٢٠، وإلى اعتماد نهج متكامل وقائم على النظام الإيكولوجي في إدارة كل الأنشطة البشرية التي تؤثر على البيئة البحرية.

٤٠ - وبغية تحديد ماهية الوضع البيئي الجيد، يجري العمل على تعريف عدد من الأوصاف، كالتنوع البيولوجي، وغياب أو وجود الأنواع غير الأصلية، والأسماك والحرار التجارية، والشبكات الغذائية، والتخثث، وسلامة قاع البحار، والهيدروغرافيا، والملوثات،

والملوثات في ثمار البحر، والقمامة والطاقة، بما في ذلك الضوضاء تحت الماء. وسيورد التقييم الأولي وصفا لخصائص وحالة المياه البحرية؛ ويقدم تحليلا للضغوط والآثار، وتحليلا اقتصاديا واجتماعيا، وتحليلا لخصائص النظام الإيكولوجي، وتحليلا لأوجه الاستخدام والأنشطة؛ كما سيدرس تكلفة التدهور. ومن الخطوات الرئيسية للتوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية، التقييم الأولي للوضع البيئي الحالي للمياه البحرية في الاتحاد الأوروبي، وتحديد الوضع البيئي الجيد، وتحديد الأهداف البيئية والمؤشرات المرتبطة بها، وبرنامج لرصد التقييم المستمر والتحديث المنتظم للأهداف، وبرنامج لتدابير تحقيق أو الحفاظ على الوضع البيئي الجيد، وإجراء استعراض للخطوات المختلفة.

٤١ - وأفاد السيد كونور عن وجود بعض مجالات التقارب الرئيسية بين التوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية والعملية المنتظمة: فنهج النظام الإيكولوجي يتسم بأهمية محورية في التوجيهات الإطارية وفي الجزء الثالث من مخطط العملية المنتظمة؛ التوصيفات ٣ و ٤ و ٨ في إطار التوجيهات الإطارية ذات صلة بالجزء الرابع (الأمن الغذائي وسلامة الأغذية) من مخطط العملية المنتظمة؛ ويمكن أن يستفيد الجزء الخامس من مخطط العملية المنتظمة من عمليات تقييم آثار الأنشطة في إطار الأمر التوجيهي؛ يجري تقييم أنواع الموائل السائدة والواسعة النطاق بمقتضى الأمر التوجيهي (المرفق ٣، الجدول ١) والعملية المنتظمة بطريقة مماثلة؛ في كل الأمر التوجيهي، يولى اهتمام بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية، كما هي الحال في العملية المنتظمة، ويمكن للانعكاسات على تكاليف التدهور البيئي أن تسهم في الفصل ٤٧. ومع ذلك، تشوب النهج ثغرات وتباينات لجهة التغطية الجغرافية وتقسيم المحتوى (العملية المنتظمة - "كل من" الضغوط والتأثيرات بحسب القطاع مقابل التوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية - كل من الضغوط (الضغط التراكمي عبر الأنشطة)).

٤٢ - واتفق المشاركون على أن التقييم الأولي للتوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية سيشكل إسهاما مفيدا ومساعدًا للغاية في العملية المنتظمة. وسيكون التحدي في تجميع هذا الكم من المعلومات في طريقة شاملة وصحيحة، ويمكن استيعابها في الوقت نفسه.

البند ١٠ من جدول الأعمال - نظرة عامة على عمليات التقييم الحالية في المنطقة

٤٣ - قدم السيد آلان سيمكوك، من فريق الخبراء، نظرة عامة على المعلومات وعمليات التقييم في المنطقة (شمال المحيط الأطلسي، وبحر البلطيق والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود) التي عُرضت في اليوم الأول من حلقة العمل وتحليله الأول استنادا إلى ما يلي:

- (أ) من الواضح أن هناك كما هائلا من المعلومات. فقد سبق أن بُذل جهد كبير لتقييم حالة المحيطات والبحار في المنطقة. ما يعني أن الإنفاق الإضافي للعملية المنتظمة سيكون متواضعا نسبيا. وشدد على أهمية دور المجلس الدولي لاستكشاف البحار في ما يتعلق بمصائد الأسماك، معتبرا قاعدة البيانات غراميد نقطة انطلاق هامة؛
- (ب) في ما يتعلق بعمليات التقييم التي نُفذت في الولايات المتحدة، أعرب السيد سيمكوك عن ذهوله لدقة المواد الاقتصادية من النوع التقليدي. وشدد على ضرورة فهم البيانات الوصفية؛
- (ج) في ما يتعلق بكندا، سلط الضوء على المجموعة المتنوعة من المشاكل التي يتعين على البلد معالجتها وعلى ضرورة تطوير المعلومات القائمة؛
- (د) أعدت اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية تقريرا شاملا للغاية، إذ تضمّن كما هائلا من المعلومات، وهو سيعود بفائدة كبيرة على العملية المنتظمة؛
- (هـ) أُحرزَ تقدم كبير في البحر الأبيض المتوسط، لا سيما في الشمال، وكذلك على شواطئه الجنوبية. وسيتم بناء القدرات بأهمية كبيرة في هذا المجال؛
- (و) شمل العرض الذي قدمته اللجنة الدولية للاستكشاف العلمي للبحر الأبيض المتوسط مجالا جديدا تماما وطرح مسألة إلى أي مدى يمكن إدماج الأفكار المتعلقة بالحاسبة البيئية في العملية المنتظمة. وقد يكون من تاريخ انعقاد الجولة الأولى للعملية المنتظمة قريبا جدا؛
- (ز) طرحت لجنة هلسنكي مجموعة كاملة من القضايا وعمليات التقييم المثيرة للاهتمام، التي يتعين النظر فيها بعناية؛
- (ح) تبين لجنة حماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي كيف يمكن تغطية مجموعة واسعة من القضايا وكيف يمكن دعم ذلك بالقيام بعمل مفصّل؛
- (ط) يمتلك المجلس الدولي لاستكشاف البحار عمقا مذهلا من البيانات التي تشمل ثلاثا من المناطق الإقليمية الخمس، ما يبين أنه سيتعين على العملية المنتظمة أن تفكر مليا في إدارة البيانات. وللمجلس أيضا دور يضطلع به في مجال بناء القدرات؛
- (ي) ما برحت التوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية آخذة بالتطور، داخل الاتحاد الأوروبي، بموازاة العملية المنتظمة. ومن الأكيد أن التقارب بينهما سيكون مفيدا.

٤٤ - واستخلص السيد سيمكوك ست نقاط عمل: (أ) ضرورة تحديث قاعدة البيانات غراميد مع معلومات العملية المنتظمة؛ (ب) ضرورة التحقق من عمليات التقييم المختلفة إزاء المخطط؛ (ج) ضرورة تحديد ما هي عمليات التقييم المحدية لكل من الفصول؛ (د) سيكون من الضروري البت في كيفية تحقيق التكامل؛ (هـ) ضرورة أن تفكر العملية المنتظمة في إدارة البيانات والوصول إلى البيانات (ضرورة اتباع الشفافية وتوفير التوجيه للمستخدمين)؛ (و) استمرار أهمية بناء القدرات.

البند ١١ إلى ١٨ من جدول الأعمال - الأفرقة العاملة

٤٥ - موجزات الوقائع المستقاة من الأفرقة العاملة الثلاثة هي التالية:

ألف - الفريق العامل ١: حالة البيئة (الطبيعية/الكيميائية/العلوم البيولوجية) (المنسق: السيد بيتر هاريس، المقررة: السيدة ساسكيا فان غايفر)

ألف ١ - بالإضافة إلى قائمة عمليات التقييم التي جمعها فريدريك بروشيه، أفيد عن عدة تقييمات أخرى وشُدِد عليها في جدولٍ موجزٍ يرد في المرفق ٤.

ألف ٢ - أدلي ببعض الاستنتاجات الشاملة في مستهل عرض النتائج الذي قدمه الفريق العامل:

(أ) إن التقارير العامة التي قدمتها المرامج الإقليمية في اليوم الأول من حلقة العمل، أي التقارير الوطنية عن التوجيهات الإطارية بشأن الاستراتيجية البحرية، والتوجيهات الإطارية بشأن المياه، والتوجيهات الإطارية بشأن الموئل والطيور، والتقارير عن حالة الجودة لعام ٢٠١٠ للجنة حماية البيئة البحرية لشمال شرق المحيط الأطلسي، وتقارير المجلس الدولي لاستكشاف البحار عن التعاون، ستتسم بأهمية كبيرة جدا لعدة فصول عن التقييم العالمي للمحيطات؛

(ب) ضرورة إدراج تعريف لمفهوم "خدمات النظام الإيكولوجي" في التقييم العالمي للمحيطات؛

(ج) سيكون من المفيد جدا إدراج مسرد موسع يشرح المفاهيم والمصطلحات الفنية؛

(د) سيكون من المهم المقابلة وإيجاد أكبر قدر ممكن من التطابق بين فصل "المحيط" في التقرير المقبل للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ والتقييم الدولي للمحيطات، والعكس بالعكس في ما يتعلق بالمعلومات عن "المناخ"؛

(هـ) يفتقر المخطط الحالي إلى بعض المواضيع الهامة التي ينبغي معالجتها: '١' وصف حالة الأنواع الغريبة (الغازية) (لم تُدرج الأنواع الغريبة إلا في الفصل ١٧ باء المتعلق بالشحن، بيد أن مصادر أخرى تورد تعريفاً للأنواع الغريبة)؛ '٢' وصف حالة التلوث والمواد الخطرة؛ '٣' وصف حالة الحطام والقمامة البحرية؛

(و) ترد قائمة إضافية بعمليات التقييم الخاصة ببحر البلطيق في المرفق ٩.

باء - **الفريق العامل ٢: الضغوط والتأثيرات، بما فيها الأنشطة البشرية** (المنسق: السيد جيڭ رايس، المقررة: السيدة تراين كريستيانسن)

باء ١ - ترد النتائج التي حققها هذا الفريق العامل في المرفق ٥. وترد قائمة إضافية بعمليات التقييم الخاصة ببحر البلطيق في المرفق ٩.

جيم - **الفريق العامل ٣: الجوانب الاجتماعية والاقتصادية** (المنسق: السيد آلان سيمكوك، المقرر: السيد فوتر رومينس)

جيم ١ - ترد النتائج التي حققها هذا الفريق العامل في المرفق ٦. ويعرض المرفق ٧ معلومات إضافية مستندة إلى الاتحاد الأوروبي مقدمة من الوكالة الأوروبية للبيئة.

البند ١٩ من جدول الأعمال - تحديد الفجوات المعرفية

٤٦ - نوقش تحديد الفجوات المعرفية خلال عرض النتائج التي حققها الفريق العامل.

تقييم صحة محيطات العالم: مؤشر لصحة المحيطات لتقييم النظم الاجتماعية والإيكولوجية البحرية العالمية (عرض إضافي قدمه السيد أندرو روزنبرغ، فريق الخبراء)

٤٧ - لم يسجل حتى الآن أي توافق على العناصر المحددة لصحة المحيطات ولم يُستحدث أي مقياس مشترك لقياسها. ويركز مؤشر صحة المحيطات على أهداف ترد على مدى أربعة عقود في معاهدات المحيطات والتقارير الوطنية والحكومية الدولية الرفيعة المستوى. وباستخدام مؤشرات تقيس شدة عناصر الضغط الأكثر إلحاحاً في المحيطات، بما في ذلك تغير المناخ وتحمض المحيطات والصيد الجائر وتدهور الموائل والأنواع الغازية وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث وزيادة المغذيات، سيقاس مؤشر صحة المحيطات حالة واتجاهات صحة المحيطات ومكوناتها. كما سيقاس هذا المؤشر اتجاهات الإجراءات التصحيحية المتخذة للحفاظ على الموائل البحرية. وأخيراً، سيربط هذا المؤشر بين الاتجاهات المسجلة في صحة المحيطات والاستحقاقات المقدمة إلى الناس ورفاه البشر.

البند ٢١ من جدول الأعمال - خطة لبناء القدرات في الأجل القصير والمتوسط من منظور إقليمي وعالمي

البحار المستدامة: بناء القدرات على تقييم البحار من منظور عالمي (السيد فوتر رومينس، مركز قاعدة بيانات الموارد العالمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة - مركز أريندال)

٤٨ - قدم هذا العرض نظرة ثاقبة إلى بناء القدرات على تقييم البحار من منظور عالمي. وقدم السيد رومينس مركز أريندال، وهو مؤسسة مستقلة إدارياً لا تبغي الربح، أنشأته في عام ١٩٨٩ وزارة البيئة النرويجية دعماً لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ووكالات أخرى تابعة للأمم المتحدة. وتتمثل مهمة مركز أريندال في إيجاد المعرفة البيئية المؤاتية للتغيير الإيجابي، وذلك عن طريق تنظيم وتحويل البيانات البيئية المتاحة إلى منتجات إعلامية موثوق بها قائمة على العلوم يجرى تناقلها بواسطة أدوات تواصل مبتكرة وتقديم الخدمات في مجال بناء القدرات، تستهدف الجهات المختصة. ومن خلال برنامج الأمم المتحدة للبيئة، ساعد مركز أريندال أكثر من ٧٠ دولة نامية في المطالبة بتحديد جرفها القاري الممتد، إلى لجنة حدود الجرف القاري. ومن خلال الشراكة بين القطاعين العام والخاص، تمكن مركز أريندال من أن يصبح الجهة المقدمة لأكثر جردة جغرافية مكانية عالمية وشاملة ووصفية للبيانات الجيوفيزيائية والجيولوجية البحرية. كما يوفر التدريب. فبرنامج البحر المستدامة يقدم التدريب في مجال الإدارة القائمة على النظام الإيكولوجي للمناطق الاقتصادية الخالصة، كما لديه مشاريع لتبادل الخبرات بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب، وكذلك في ما بين بلدان الجنوب. ويرى المركز في عمليات التقييم البحرية أداة هامة لتوفير معلومات مجدية وموثوق بها ومفيدة لصانعي السياسات ومتخذي القرار والجمهور، وللتوعية بالقضايا البيئية، وتقديم الدعم إلى الإدارة البيئية المستندة إلى الأدلة في اتخاذ القرارات وتحديد الفجوات. واستُحدثت أيضاً مجموعة برامجيات شبكية خاصة بحالة البيئة البحرية لا تزال في طور التجربة.

٤٩ - وأوضح السيد رومينس أن برنامج البحار المستدامة مرتبط بشكل مباشر وغير مباشر بالعملية المنتظمة. وفي حلقة العمل بشأن العملية المنتظمة، التي نُظمت في سانبا، الصين، اعتمد بيان بشأن بناء القدرات واتخذ قرار بعقد حلقة عمل حول بناء القدرات في بانكوك من ١٧ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ لتعزيز وتشجيع التعاون الإقليمي لصالح العملية المنتظمة؛ وللمساعدة، في محاولة أولية، على بناء قدرات البلدان الأعضاء في خطة عمل شمال غرب المحيط الهادئ، وهيئة التنسيق المعنية بالبحار في شرق آسيا واللجنة الفرعية لغرب المحيط الهادئ، لإجراء عمليات التقييم البحرية المتكاملة؛ وللمساهمة في العملية المنتظمة من خلال توفير "تقييم تجريبي إقليمي" أولى منهجية إقليمية جديدة لإجراء عمليات تقييم بحري

متعددة الاختصاصات. وبشكل غير مباشر، يسهم مركز أريندال في العملية المنتظمة عن طريق بناء القدرات على تقييم تأثيرات صناعة النفط البعيدة عن الشاطئ. بموجب اتفاقية أليدجان. ولمركز أريندال نماذج لوضع عمليات التقييم البحرية (الضغوط، ومعالجة البيانات، والنتائج، والتوعية والاتصال، وجدوى السياسات).

٥٠ - وأعرب المشاركون عن اهتمام بالغ في مختلف مشاريع وخطط بناء القدرات.

البندان ٢٢ و ٢٣ من جدول الأعمال - عرض عن التوحيد القياسي للبيانات

التوحيد القياسي للبيانات وإمكانية الوصول إلى البيانات (السيد بيتر بيسيرسنس، اللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية التابعة لليونسكو - التبادل الدولي للبيانات الأوقيانوغرافية

٥١ - بعد مقدمة عن التبادل الدولي للبيانات الأوقيانوغرافية، بين السيد بيسيرسنس للمشاركين، من خلال أمثلة ملموسة، عما ينطوي عليه استخدام المعايير وضرورة اعتمادها. وربط بين أهمية المعايير، وأطر كل من الجودة ومراقبة الجودة وإدارة الجودة. وقد نشر التبادل الدولي للبيانات الأوقيانوغرافية أكثر من ٦٠ دليلًا عن مراقبة الجودة والتوحيد القياسي. وأظهر السيد بيسيرسنس أهمية التوحيد القياسي وإدارة الجودة للعملية المنتظمة ونبه إلى أن هذا العمل ما زال يتعين القيام به، لأن البيانات الوصفية، في ما يتعلق بعمليات التقييم الحالية، ليست متاحة دائما كما أن مصادر البيانات وجودها لا تكون معروفة دائما. وشرح أيضا السيد بيسيرسنس كيف أن البوابة الإلكترونية لبيانات المحيطات التي يتيحها التبادل الدولي للبيانات الأوقيانوغرافية تسهّل وتشجع تبادل ونشر البيانات والخدمات البحرية، وتوفر مجموعة كاملة من العمليات بما فيها اكتشاف البيانات والوصول إليها ووضع تصورات. وأثار هذا العرض أسئلة تتعلق بإمكانية الوصول إلى البيانات الوصفية (كيفية إنفاذ السياسات) وبحقوق الملكية الفكرية.

٥٢ - واتفق المشاركون على التوحيد القياسي للبيانات، والوصول إليها وتخزينها ستتسم بأهمية قصوى لجودة العملية المنتظمة.

البند ٢٥ من جدول الأعمال - الخلاصة والتوصيات

موجز الوقائع

٥٣ - قدم السيد آلان سيمكوك لمحة موجزة عما خلصت إليها حلقة العمل. وسلط الضوء على النقاط التالية:

(أ) هدفت حلقة العمل إلى تحقيق أمرين: تقديم ما هو متوفر من بيانات لإجراء تقييم لشمال المحيط الأطلسي وبحر الشمال وبحر البلطيق والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، من منظور بيئي واقتصادي واجتماعي؛ وإطلاق حوار بين القيمين على تنفيذ التقييم العالمي الأول المتكامل للحالة البيئية للبحار، والخبراء الإقليميين؛

(ب) تحقق هذان الهدفان إلى حد كبير. فقد أظهرت الموجزات المقدمة من الأفرقة العاملة أنها حددت مجموعة كبيرة من المواد التي ستكون ضرورية لعمل التقييم. ولم يكن لدى الفريق العامل ٢ تغطية كافية لاستخدام هذا النهج بالكامل، إلا أنه بين بشكل واضح جدا النهج الذي سيتعين اتباعه لتحليل الضغوط والتأثيرات ولربطها بالمواد الأخرى؛

(ج) سيقدم الناتج الذي حققته حلقة العمل دليلا لا يقدر بثمن للبيانات، فهو يُظهر الفترات التي شملها وأين يمكن الحصول عليه؛

(د) ستكون بذلك المواد التي تم تحديدها مفيدة جدا في وضع أطر الفصول الواردة في المخطط المقرر والمسائل المحددة في المخطط داخل كلٍ من تلك الفصول. وسيشكل وضع هذه الأطر مهمة يتعين على فريق الخبراء الاضطلاع بها في وقت مبكر، بالتعاون مع من سيصيغون كل من هذه الفصول أو مجموعات منها؛

(هـ) إن إطلاق الحوار بين الخبراء الإقليميين وفريق خبراء العملية المنتظمة لم يكن كافيا في حد ذاته. وكان من الضروري إيجاد سبل للمضي في هذا الحوار. إن الموقع الشبكي للعملية المنتظمة سيوفر، لدى إطلاقه في نهاية المطاف، إحدى هذه الوسائل. ويمكن لوسائل أخرى، ذات صفة رسمية أقل، أن تكون مفيدة أيضا.

٥٤ - تطرقت المناقشة اللاحقة إلى الأسئلة التالية:

(أ) هل ينبغي التعاطي مع شمال المحيط الأطلسي وبحر الشمال وبحر البلطيق والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود كمنطقة واحدة؟ كان الرأي السائد بأن لكلٍ من البحار المغلقة وشبه المغلقة الواقعة إلى الشرق من المحيط الأطلسي ميزات معينة، ما يعني أنه يتعين تناولها بشكل منفصل. وسيخلق السعي إلى وضع استنتاجات عامة تطبق عليها ككل نوعا من الالتباس. إن معرفة ما إذا كان يمكن التعاطي مع شمال المحيط الأطلسي كمنطقة واحدة تعتمد إلى حد كبير على النهج المتبع في عرضها لدى تقييم مناطق المحيطات الكبيرة: فإذا تعاطي معها كمنطقة واحدة أو تقسيمها إلى منطقة شرقية وأخرى غربية متى أمكن. بيد أنه سيكون من المهم إبقاء الحاجة إلى التبسيط راسخة في الذهن: على التقييم العالمي للمحيطات إيصال مجموعة واضحة من الرسائل؛

(ب) كيف يمكن لأفرقة الصياغة أن تعمل معا على أفضل وجه؟ ساد الاتفاق بأن الموقع الشبكي للعملية المنتظمة سيكون محوريا في هذا العمل، وأنه كلما جرى الإسراع في توفيره كلما كان هذا أفضل. وينبغي للتوجيهات الصادرة للمشاركين في الصياغة أن تحدد بوضوح دور العضو المضطلع بالقيادة من فريق الخبراء والعضو المضطلع بالقيادة في الصياغة لضمان المشاركة الكاملة لجميع أعضاء كل من أفرقة الصياغة. وسُجل تأييد واسع لتمكين أفرقة الصياغة من الاجتماع وجها لوجه للمناقشة؛

(ج) كيف ينبغي إدارة نقل المهارات؟ ساد الاتفاق على ضرورة بناء القدرات داخل المنطقة التي تغطيها حلقة العمل، وكذلك المنطقة التي توفر مصدرا للمعارف للمناطق الأخرى. ومن الضروري نقل المهارات داخل المنطقة وكذلك من الشمال إلى الجنوب (وبخاصة داخل منطقة البحر الأبيض المتوسط) ومن الغرب إلى الشرق؛

(د) كيف يمكن تطوير الشراكات؟ ساد الاتفاق على أنه من المهم إشراك منظمات البحار الإقليمية والهيئات الإقليمية لإدارة مصائد الأسماك. وينبغي اتخاذ خطوات لإبقائها على اطلاع بشكل جماعي على التقدم المحرز.

٥٥ - أشار الرئيس المشاركون إلى أنهما سينقحان المشروع في ضوء تلك التعليقات وأي تعليقات أخرى وردت، وإلى أنهما سيضعان تقرير موجز نهائي بمساعدة من الأعضاء الآخرين في فريق الخبراء الذين كانوا حاضرين.

البند ٢٦ من جدول الأعمال - وسائل الاتصال ومتابعة نتائج حلقة العمل

٥٦ - قدم السيد بيتر هاريس تقريرا عن العمل الذي جرى القيام به لاستحداث موقع شبكي للعملية المنتظمة. ويهدف الموقع إلى خدمة ممثلي الدول، فضلا عن الباحثين والجمهور بشكل عام. وقد أنشئ كبوابة إلكترونية دينامية وجذابة وشاملة لمستخدمي العملية المنتظمة والمساهمين فيها. ويجرى العمل حاليا على حل بعض المسائل التقنية (الشبكة التي ستستضيف الموقع وكيفية إدارته من قبل أمانة العملية المنتظمة) تمهيدا لإطلاقه.

٥٧ - وناقش المشاركون في حلقة العمل إمكانيات تحسين الاتصالات والتواصل داخل منطقة شمال المحيط الأطلسي وبحر البلطيق والبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود، في تقديم التقارير عن البيئة البحرية وتقييمها. وشدد المشاركون على ضرورة جعل معلومات العملية المنتظمة متاحة على نطاق واسع. وقُدّم اقتراح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي إلى أقصى حد ممكن. وسيكون الموقع الشبكي بمثابة أداة التواصل الأولى وسيتم إبقائه قيد الخدمة والعمل على تحديثه بشكل مستمر.

٥٨ - كما جرى عرض المنشور الإعلامي لتعيين خبراء في مجموعة الخبراء. وسيكون من المهم تعيين العديد من الخبراء المقتدرين في مجموعة الخبراء. وأوضحت السيدة روزنبوم من شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار أنه يتعين على الدول أن ترشح هؤلاء الخبراء، عن طريق بعثاتها الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك، بيد أنه ليس من الضروري أن يحمل الخبراء جنسية الدولة التي ترشحهم.

٥٩ - وأدلى بملاحظات ختامية كل من السيدة آن - بيث روزنبوم، باسم شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار، والسيدة سوفي ميرغو، باسم الدولة المضيفة.